SINAI Journal of Applied Sciences 11 (1) 2022 175-194

Available online at www.sinjas.journals.ekb.eg
SCREENED BY SINAI Journal of Applied Sciences
iThenticate Professional Plagiarism Prevention
Print ISSN 2314-6079
Online ISSN 2682-3527
ARU-EGYPT SJAS Trust Science | It Creates

SOCIAL AND ECONOMIC ROLE OF RURAL PEOPLE SMALL PROJECTS IN MONOFIA GOVERNORATE

Aml E. Saied[1] and R.A. Salama[1*]

1. Inst. Agric. Ext. Res. and Rural Dev., Agric. Res. Cent., Egypt.

2. Dept. Econ. and Rural Dev., Fac. Environ. Agric. Sci., Arish Univ., Egypt.

ARTICLE INFO
Article history:
Received: 11/01/2022
Revised: 07/02/2022
Accepted: 20/02/2022
Available online: 20/02/2022
Keywords:
Small projects,
role,
rural,
return.

ABSTRACT
This research aimed to identify the small projects implemented by the respondents, determine the sources of their information, identify the relationship of the studied independent variables to the social and economic role of the projects, and the problems facing rural, in some villages of Ashmoun and Menouf districts, the sample of the study amounted to 200 respondents. The questionnaire was used to collect data, after testing the validity, data collected in April and May 2021. The Pearson correlation coefficient, progressive multiple linear regression, and F-test were used, The most important results were: there are eight variables that in combination contribute to explaining the total variation in terms of their social role in small projects by 47%, which are: satisfaction with the project, the respondents' belonging to the community, the financial return from the project, the age of the respondent, the number of years of project experience in small projects, and degree of renewal of respondent. The degree of social participation of respondent, and degree of informal social participation of respondent, there are four variables that combination contribute to explain total discrepancy between respondents in terms of their economic role in projects by 30%, namely: degree of informal social participation of respondent, degree of renewal , years of education, and number of family members of the respondent, the most important requirements for project development: are providing and supporting production requirements, presence of markets for the disposal of products, provision of modern machines, and provision of trained labor.

المقدمة والمشكلة البحثية

شهد العالم خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين تطورات اقتصادية كان أهمها تأسيس منظمة التجارة العالمية، وإلغاء بعض من التعريفات الجمركية، وفرض نظام موحد لمعايير الجودة الشاملة، وتطوير النظم المصرفية، وسيطرة رأس المال الدولى بمختلف صوره وأشكاله على مقدرات غالبية دول العالم، مما أدى إلى سيطرة الشركات متعددة الجنسيات على النشاط الاقتصادي الدولي. وقد تزامن ذلك مع ثورة علمية وتكنولوجية هائلة خاصة في مجال المعلومات والاتصالات أدت إلى تغيرات جذرية في الأوضاع السياسية والاجتماعية والثقافية في مختلف دول العالم قادت بدورها إلى ظهور نظام دولى جديد أحادي القطبية، سيطرت فيه الولايات المتحدة الأمريكية على العالم ومقدراته، وبصورة انعكست بشكل واضح على دول العالم النامي وخاصة المناطق الريفية منها، حيث يعاني غالبيتهم من مشكلات اجتماعية واقتصادية وبيئية خطيرة، أدت إلى تدنى أحوالهم المعيشية **(محمد، 2011)**.

وتشير التحليلات الإحصائية والاجتماعية للتجارب العالمية في هذا المجال إلى أن بعض الدول الأسيوية قد حققت إنجازات هائلة خلال العقدين الأخرين وتحولت من قوى إستهلاكية كبيرة إلى قوى إنتاجية خلاقه باللجوء إلى المنتج الصغير، حيث يشتغل بها ما بين (40- 60%) من عدد المشتغلين في آسيا، وفي اليابان على سبيل المثال تبلغ مساهمة المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الإقتصاد ما يقرب من 78% من القوى العاملة، 99% من عدد المنشآت، 61% من حجم تجارة الجملة، 77% من حجم

* **Corresponding author: E-mail address:** raed@aru.edu.eg
https://doi.org/10.21608/SINJAS.2022.115866.1085
© 2022 SINAI Journal of Applied Sciences. Published by Fac. Environ. Agric. Sci., Arish Univ. All rights reserved.

تجارة التجزئة. وفي الولايات المتحدة الأمريكية توفر نحو 50% من حجم الوظائف، 50% من إجمالي الناتج القومي الأمريكي **(حرحش، 2012)**.

والجدير بالذكر أن ما وصلت إليه الدول المتقدمة من نمو وازدهار اقتصادي لم يكن ليتحقق من دون الإسهام الفاعل للمشروعات الصغيرة، لأنها تعمل على خلق فرص العمل وعلى زيادة الطاقة الإنتاجية الموجودة وخلق طاقة إنتاجية جديدة وعلى رفع إنتاجية العمل ورفع المستوى المعيشي لأصحابها والعاملين فيها، كما تعمل على زيادة القدرة التصديرية للاقتصاد ككل، وزيادة معدلات النمو في الناتج المحلى، وعلى ميزان المدفوعات، وعلى التوازن الجغرافى والتنموى **(النمروطى وصيدم، 2012)**. كما أن إقامة مثل هذه المشاريع في المجتمعات الريفية يؤدي الي خلق فرص توظيف من ناحية والي زيادة دخول العمال الزراعيين من نحاية اخري، ومن ثم تحقيق استثمار أفضل للموارد البشرية، وعلاج نسبي لمشكلة البطالة في المجتمعات الريفية (**الروبي واخرون، 2020**).

ومما لا شك فيه أن عملية التنمية المجتمعية لا تقتصر فقط على المتغيرات الاقتصادية فحسب، ولكنها تتأثر أيضاً بالمتغيرات الاجتماعية والثقافية والتربوية، بحيث لا يمكن أن تكون الإصلاحات الاقتصادية ذات جدوى إذا اختلت منظومة القيم الاجتماعية والأخلاقية، وانتشرت الفوضى وسلوكيات الجريمة والفساد، ويصبح التسيب التنظيمي والإداري هو سيد الموقف **(محمد، 2011)**.

وتحتل المشروعات الصغيرة مكانة مهمة في الاقتصادات المعاصرة وهي ضرورية لنمو اقتصادي سليم، حيث تعتبر محركا أساسيا في التنمية الاقتصادية وتعمل على زيادة الناتج القومي وتوفير الرخاء الاقتصادي، كما انها تساهم في توظيف 70% من الافراد وتساهم بـ 50% من الناتج المحلى الاجمالى العالمى، فهى تقوم بالعديد من الادوار حيث تؤدي دورًا هامًا في زيادة الناتج القومي وخاصة في الدول النامية، إذ تؤدي إلى تحقيق مشاركة جميع شرائح المجتمع في الناتج القومي من خلال عمليتي الادخار والاستثمار وذلك بتوجيه المدخرات الصغيرة نحو الاستثمار وتعبئة رؤوس الأموال التي كانت من الممكن أن توجه نحو الإستهلاك، كما تأتي أهميتها في عملية التنمية الاقتصادية من خلال خلق فرص عمل أكثر وفرة وإستمرارية للعاطلين وبتكلفة منخفضة نسبياً. كذلك تقوم بتنمية المواهب والابداعات والإبتكارات، وتساهم في تنويع الهيكل الاقتصادي من خلال نشاطاتها المتعددة والمتباينة، وتعتبر المشاريع الصغيرة المصدر الرئيسي لتغطية احتياجات الأفراد من السلع والخدمات، كما تساهم في توطين المشاريع في المناطق الريفية، وما يتبع ذلك من تطوير في مستويات الوعي، والفهم، والخدمات، كما تعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من السلع والخدمات والحد من العجز التجاري في إقتصاد الدولة. تعتبر أيضاً فرصة عمل لمحدودي الدخل وحديثي التخرج الجامعي وخاصة أصحاب التخصصات التقنية والفنية. كما انها عامل أساسي للاستقرار الاجتماعي والسياسي **(محمد، 2017)**. وفيما يتعلق بالدول النامية فإن المشروعات الصغيرة تستوعب نسبة أكبر من قوة العمل، بالإضافة إلى أنها توفر فرص عمل جديدة، وتعتمد على العمل اليدوي، ولا تحتاج لأموال كبيرة وتتميز بسهولة التكيف والتطوير وسرعة دوران رأس المال **(نوار، 2017)**.

والمشاريع الصغيرة لها دور إيجابى وهام في البلدان النامية حيث إنها تساهم في توفير فرص عمل لجميع الفئات الاجتماعية بما يساهم في زيادة الدخل، وتحقيق الإكتفاء الذاتي جزئياً لبعض السلع والخدمات التي يحتاجها المجتمع، في مجالات التجارة والصناعة والخدمات وغيرها من القطاعات الاقتصادية بالإضافة إلى تشجيع التوظيف الذاتي ونشر المعرفة، إلى جانب تميزها بالتجاوب السريع مع المتغيرات مع نسبة قليلة من المخاطرة **(محمد، 2017)**.

ومن مميزات المشروعات الصغيرة أنها تساهم في النشاط الإنتاجي وتوفير فرص العمل، وسرعة العائد، وقلة المخاطرة، وشغل أوقات الفراغ، وتقوية علاقات التعاون والصداقة، ودمج المرأة في عمليات الإنتاج، ورفع مستوى معيشة الأسر الريفية، وإستغلال خامات البيئة المحلية، وتحتاج إلى إستثمارات محدودة، ولا تتطلب كوادر إدارية ذات خبرة عالية **(خيري وآخرون، 2000)**.

ويعرف المشروع الصغير بأنه المشروع الذي يتضمن اثنين على الأقل من الخصائص وهي: عدم انفصال الملكية عن الإدارة فعادة ما يكون المدير مالك المشروع، وتتمثل الملكية ورأس المال في فرد أو مجموعة صغيرة من الأفراد، و مجال نشاط المشروع محليا في الغالب، حيث يعيش العاملون والملاك في مجتمع واحد ولا يشترط أن تكون الأسواق محلية، وحجم المشروع يكون صغيراً مقارنة بالمشاريع الكبيرة التي تعمل في نفس المجال **(الدماغ، 2010)**.

وتلعب المشروعات الصغيرة في مصر دورحيوي إذ بها يتم توليد وتوطين الوظائف بمعدلات كبيرة وبتكلفة رأسمالية قليلة وبالتالي المساهمة في معالجة مشكلة البطالة التي يعاني منها الاقتصاد المصري، ولذلك تساهم هذه المشروعات في زيادة الدخل وتنويعه، وزيادة القيمة المضافة، كما أنها تمتاز بكفاءة استخدام رأس المال، وتوفر فرص العمل المنتجة **(شتا، 2019)**. وقد أشارت **(عبدالرحمن، والسيد 2020)** إلى أن لضمان تحقيق الآثار الإيجابية للإصلاحات الاقتصادية على المواطنين أهتمت مصر بالمشروعات الصغيرة كوسيلة لتنمية الدخل والقضاء على الفقر، وتنمية الريف المصرى.

والتجربة المصرية في مجال المشروعات الصغيرة ليست وليدة اليوم؛ بل بدأت منذ بدء مشروع الأسر المنتجة ثم تطورت واتسعت، وتتسم تلك المشروعات الصغيرة باستخدام أساليب الفن الإنتاجي كثيفة العمل، وانخفاض الحجم المطلق لرأس المال وتتفق المشروعات الصغيرة في الطبيعة الفطرية للإنسان الريفي في تفضيله التوظيف الذاتي لقوة علمه الذهني والعضلي هو وأفراد أسرته، مع الإستعانة بتشغيل بعض المقربين اليه أو الموثوق فيهم. لذلك تمثل المشروعات الصغيرة مسلكاً هاماً في توفير فرص عمل منتجة منخفضة التكاليف من المنظور الكلي سواء أكان ذلك إنتاج سلع أو خدمات وذلك إذا ما توافرت المتطلبات الأساسية لنجاحها وتدني ما تتحمله من مخاطر متنوعة **(حرحش، 2012)**.

ومصر شأنها شأن معظم الدول النامية، تواجه العديد من المشكلات أبرزها زيادة معدلات البطالة وانخفاض معدل نمو الدخل، وانخفاض نصيب الفرد من الدخل، ومن ثم تكون المشروعات الصغيرة من أوائل خطط التنمية للخروج من هذا المأزق، من خلال زيادة فرص العمل المتاحة للأفراد، وتحسين مستوى الخدمات المجتمعية **(حرحش، 2012)**.

ويلاحظ دور المشروعات الصغيرة الاقتصادي في خلق فرص عمل وامتصاص البطالة حيث أن هذه المشروعات تستخدم سنويا إنتاجية بسيطة نسبيا تتميز بارتفاع كثافة العمل، وخلق فرص عمل تمتص جزءًا من البطالة تعمل في ذات الوقت على الحد من الطلب المتزايد على الوظائف الحكومية مما يساعد الدولة التي تعانى من وفرة العمل وندرة رأس المال على مواجهة مشكلة البطالة، وتوفر هذه المشروعات فرصا عديده للعمل لبعض الفئات وبصفه خاصة الاناث والشباب النازحين من المناطق الريفية غير المؤهلين بعد للانضمام للمشروعات الكبيرة والقطاع المنظم بصفه عامة **(شتا، 2019)**.

كما يظهر الدور الاجتماعي للمشروعات الصغيرة في أنها تدفع العاطلين في المجتمع إلى الاستفادة بأوقات فراغهم في اعمال نافعه بدلا من انسياقهم في تيارات تؤدى إلى انتشار الانحراف الاجتماعي، كما أنها تدعم دور المشاركة الوطنية في تنمية الاقتصاد القومي، وتساعد في إعداد الوطنيين الصناعيين وتكوين مجمع صناعى من الحرفيين والعمالة الماهرة، كما أنها تساعد في تكوين نسق قيمي متكامل في أداء الاعمال، وتنمى القدرات الذاتيه للحرفيين، وتقوم تغيير سلوكيات وافكار الشباب، كما أنها تزيد من نسبة مشاركة الاناث في النشاط الاقتصادي **(شتا، 2019)**.

مشكلة الدراسة

تحتل المشروعات الصغيرة مكانة مهمة في الاقتصادات المعاصرة وهي ضرورية لنمو اقتصادي سليم، حيث تعتبر محركا أساسيا في التنمية الاقتصادية وتعمل على زيادة الناتج القومي وتوفير الرخاء الاقتصادي، كما انها تساهم في توظيف 70% من الافراد وتساهم بـ 50% من الناتج المحلى الاجمالى العالمى، فهى تقوم بالعديد من الادوار حيث تؤدي دورًا هامًا في زيادة الناتج القومي وخاصة في الدول النامية، إذ تؤدي إلى تحقيق مشاركة جميع شرائح المجتمع في الناتج القومي من خلال عمليتي الادخار والاستثمار وذلك بتوجيه المدخرات الصغيرة نحو الاستثمار وتعبئة رؤوس الأموال التي كانت من الممكن أن توجه نحو الإستهلاك، كما تأتي أهميتها في عملية التنمية الاقتصادية من خلال خلق فرص عمل أكثر وفرة وإستمرارية للعاطلين وبتكلفة منخفضة نسبياً. كذلك تقوم بتنمية المواهب والابداعات والإبتكارات، وتساهم في تنويع الهيكل الاقتصادي من خلال نشاطاتها المتعددة والمتباينة، وتعتبر المشاريع الصغيرة المصدر الرئيسي لتغطية احتياجات الأفراد من السلع والخدمات، كما تساهم في توطين المشاريع في المناطق الريفية، وما يتبع ذلك من تطوير في مستويات الوعي، والفهم، والخدمات، كما تعمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي في كثير من السلع والخدمات والحد من العجز التجاري في إقتصاد الدولة. تعتبر أيضاً فرصة عمل لمحدودي الدخل وحديثي التخرج الجامعي وخاصة أصحاب التخصصات التقنية والفنية. كما انها عامل أساسي للاستقرار الاجتماعي والسياسي.

وبينت العديد من الدراسات أن المشروعات الصغيرة في مصر تلعب دورحيوياً إذ بها يتم توليد وتوطين الوظائف بمعدلات كبيرة وبتكلفة رأسمالية قليلة وبالتالي المساهمة في معالجة مشكلة البطالة التي يعاني منها الاقتصاد المصري، ولذلك تساهم هذه المشروعات في زيادة الدخل وتنويعه، وزيادة القيمة المضافة، كما أنها تمتاز بكفاءة استخدام رأس المال، وتوفر فرص العمل المنتجة

هذا سيحاول الباحث الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هي المشروعات الصغيرة التي ينفذها المبحوثين الريفيين وعائدها عليهم؟

2- ما هي المصادر التي يحصل منها الريفيين على المعلومات الخاصة بالمشروعات الصغيرة؟

3- ما هى المتغيرات المرتبطة بالدور الاجتماعي والاقتصادي للمشروعات الصغيرة؟

4- ما هى متطلبات تطوير المشروعات الصغيرة من وجهة نظر الريفيين؟

5- ما هي المشاكل التي تواجه الريفيين عند تنفيذهم المشروعات، وكذا مقترحاتهم في هذا المجال؟

أهداف الدراسة

من خلال مشكلة البحث سابقة العرضً، تم صياغة الأهداف التالية:

1- التعرف على المشروعات الصغيرة التي بنفذها المبحوثين الريفيين وعائدها عليهم بمنطقة الدراسة.

2- تحديد مصادر معلومات الريفيين المبحوثين عن المشروعات الصغيرة بمنطقة الدراسة.

3- التعرف على علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بالدور الاجتماعي والاقتصادي للمشروعات الصغيرة بمنطقة الدراسة.

4- تحديد الإسهام النسبي للمتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التأثير الحادث في درجتي الدور الاجتماعي والاقتصادي للمشروعات الصغيرة بمنطقة الدراسة.

5- الوقوف على متطلبات تطوير المشروعات الصغيرة من وجهة نظر الريفيين بمنطقة الدراسة.

6- التعرف على المشاكل التي تواجه الريفيين عند تنفيذهم المشروعات الصغيرة بمنطقة الدراسة، وكذا مقترحاتهم في هذا المجال.

الإطار النظرى والإستعراض المرجعى

المفاهيم

المشروع الصغير

يعرفه الصندوق الاجتماعي للتنمية نقلاً عن **شتا (2019)** بأنه هو المشروع الكبير الذي تتقدم به الجهة المنفذة أو الوسيطة إلى الصندوق ويهدف إلى إقامة عدد من المشروعات الصغيرة أو تنمية وتوسيع مشروعات صغيرة قائمة وقد يستهدف المشروع الرئيسي مشروعات صغيرة في أنشطة صناعية وزراعية وخدمية وتجارية وتسويقية مختلفة أو يستهدف مشروعات صغيرة في تخصص معين.

بينما يعرفة "أبو حطب" نقلاً عن **حرحش (2012)** بأنه "إستثمار يوجه لإنتاج سلعة أو خدمة بغرض الربح ويمكن للمنتج الصغير والأفراد العاديين القيام بمثل هذا المشروع وبإعتماد كبير على تمويلهم الذاتى وإمكاناتهم المادية، كما يتميز بأن درجة المخاطرة فيه ليست عالية وله درجة عالية للمواءمة مع البيئة.

وتعرفه **حرحش (2012)** بأنه "مجموعة المشروعات التي تقوم بالإنتاج على نطاق صغير وتستخدم رؤوس أموال صغيرة وتوظف عدداً محدوداً من الأيدي العاملة وتتبع أسلوب الإنتاج الحديث أي يغلب على نشاطها الآلية وتطبق مبدأ تقسيم العمل بحيث يصبح منسجماً وملائماً تماماً لعملية التحديث في قطاع الصناعات الصغيرة.

الدور

ويشير **غيث (1979)** أن الدور هو نموذج يتركز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة أو موقف اجتماعى معين. ويتحدد دور الشخص في موقف عن مجموعة توقعات يعتنقها الآخرون ويعتنقها الشخص نفسه. وقد عرفت "مليكة" الدور نقلاً عن **سالم (2019)** على أنه الأنشطة التي تقوم بها المرأة في نطاق أسرتها وخاصة فيما يتعلق بتربية أبنائها وعلاقة أسرتها بغيرها من الأسر الأخرى خلال عملية نشاطها اليومى والاجتماعي

النظريات المفسرة للمشروعات الصغيرة

المدرسة الوظيفية

أوضح **شتا (2019)** أنه يمكن تطبيق مفاهيم المدرسة الوظيفية على إنتاجية المشروع الصغير كما يلي: بناء المشروع الصغير هو حيز مكانى وادارة واصول انتاجية وامكانيات بشريه للعمل به ورأسمال مادى صغير نسبياً ومواد خام ونشاط إنتاجى وعلاقات عمل، ومن الناحيه التصوريه النظرية فللمشروع الصغير عناصر بنائيه هي: الأهداف وتتمثل في إنتاج سلعة أو خدمة من خامات محليه ذات جوده وتشبع احتياجات ورغبات سكان البيئة الاجتماعية الداخليه والخارجيه بتكلفه أقل وعوائد اقتصادية واجتماعية، والمعايير ويقصد بها قواعد السلوك والعمل التي ينبغي مراعاتها في الإنتاج والتسويق وتوزيع مردودات العمل على عناصر الإنتاج، والمواضع الاجتماعية التي يقصد بها عنصري الإدارة والعمل، والقوه الاجتماعية وتعنى القدرة أو السيطرة في افعال وتصرفات بعض اوكل الأفراد في المشروع، اما المنزلة الاجتماعية فتعنى انه يمكن ترتيب المكانات الاجتماعية في المشروع الصغير وفقا لمعايير معينه بما يضمن سير النشاط في المشروع، والإثابة والجزاء بمعنى من يؤدى عمله ويتقنه يحصل على اثابات مرغوب فيها ومكافات وأجور وأرباح والعكس بما يسمى الروادع والجزاءات، أما التسهيلات فهي الامكانيات المتاحة لاستخدامها في تحقيق الأهداف كالمواد الخام وتكنولوجيا تصنيعيه ومعلوماتيه وأجهزة، أما المكان فيعنى النطاق المكانى الذى تمارس فيه أنشطة المشروع والطرق والأسواق واماكن العمل.

نظرية التبادل الاجتماعي

يمكن تفسير نظرية التبادل الاجتماعي في أن الأفراد يشاركون في العمل الاجتماعي ليحصلوا على مكافآت معينة ويتوقف ذلك على مدى إقناعهم بأن الجهد والموارد الأخرى التي سوف يساهمون بها في العمل الاجتماعي المحلى سوف تعود عليهم في المقابل بمنافع شخصية أكبر

من تلك التي يمكنهم الحصول عليها من المصادر الأخرى المتاحة لهم إذا ما استثمروا فيها ذلك الجهد وتلك الموارد ويوضح بأن الموارد المتبادلة ليست من الضروري أن تكون من نفس النوع فعلى سبيل المثال قد يساهم الفرد في العمل المحلى بالمشورة والعمل والوقت مقابل التقدير والاحترام من جانب المجتمع المحلى. كما أن تحقيق مكاسب من عملية المشاركة في التبادل يؤدى إلى حدوث عملية مؤسسية وتنميط للتبادل. كما أن أفراد المجتمع المحلي يدخلون بصورة مستمرة في عملية تبادل للمنافع مع النظم الاجتماعية التي يعيشون في ظلها حيث يعطون ويأخذون في المقابل أشياء ذات قيمة بالنسبة لهم ومن هذا المنظور فإن عملية التبادل هذه تتضمن حساب التكاليف والعائد والأرباح الخاصة بنشاط معين، مع الأخذ في الاعتبار مختلف الوسائل البديلة المتاحة، فوجود البدائل يؤثر في تقدير الفرد لتكليفه وعوائده المحتملة **(إبراهيم، 2017)**.

الدراسات السابقة

دراسة **محمد (2017)** بعنوان "دور المشروعات الصغيرة في تنمية المرأة الريفية بريف محافظة أسيوط"، فقد إستهدف البحث معرفة أنواع المشروعات التي تقوم بها المرأة الريفية وأسباب قيام المرأة الريفية للمشروعات، والصعوبات التي تواجهها. وقد إتضح من الدراسة ان مشروعات الإنتاج الحيواني والصناعات البدائية أكثر انواع المشروعات التي تقوم بها السيدات، كما ان رغبتهن في العمل وزيادة الدخل من اهم الاسباب التي دفعتهن للقيام بالمشروع. واتضح أيضا أن المشروعات تكون داخل المنزل، واكدت السيدات أن هناك معارضة من الأهل خاصة الاخوة، كما أتضح أن المرأة الريفية تتحمل بمفردها مسئولية المشروع، أما عن أثار المشروع على المرأة الريفية فتعددت الآثار وشملت آثار اقتصادية مثل مساهمة المشروع في زيادة ميزانية الأسرة. أما الاثار الاجتماعية فشملت اجراء تحسينات بالمنزل، تحقيق ترابط أسري، استمرار الأولاد في الدراسة، أما بالنسبة للآثار النفسية فشملت اعتمادهن على النفس، اكتساب الخبرة، شغل اوقات فراغهن، المشاركة في أخذ القرارات داخل الأسرة.

دراسة **حرحش (2012)** بعنوان "الدور الاقتصادي والاجتماعي للمشروعات الصغيرة في تنمية الأسرة والمجتمع الريفي ببعض قرى محافظة الغربية"، إستهدفت الدراسة التعرف على الدور الاقتصادي والاجتماعي للمشروعات الصغيرة في تنمية الأسرة الريفية بمحافظة الغربية، وتحديد العلاقة بين الدور الاقتصادي والاجتماعي للمشروعات الصغيرة مجال الدراسة في تنمية المجتمع الريفي بمحافظة الغربية كمتغير تابع وبعض المتغيرات المستقلة المدروسة، والتعرف على المشكلات التي تواجه المشروعات الريفية الصغيرة من وجهة نظر عينة الدراسة.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن ما يقرب من نصف المبحوثين (48.7%) كان الدور الاقتصادي الكلي للمشروعات الصغيرة في تنمية الأسرة الريفية لديهم متوسط، ووجد أن هناك علاقة ارتباطية بين الدور الاقتصادي للمشروعات الصغيرة في تنمية الأسرة الريفية من حيث تنمية القدرة على الإدخار وكلا من: الدخل الشهري للأسرة، والإنفتاح الثقافي، وعمر المشروع، وقيمة رأس مال المشروع، وقيمة القرض، والرغبة في إستمرارية المشروع.
- أن ما يزيد عن نصف المبحوثين (51.6%) كان الدور الاجتماعي الكلي للمشروعات الصغيرة في تنمية الأسرة الريفية لديهم كبير، ووجد أن هناك علاقة إرتباطية طردية عند مستوى 0.01 بين الدور الإجتماعي الكلي للمشروعات الصغيرة في تنمية الأسرة الريفية وكلاً من: السن، وحالة المسكن، وحيازة الآلات والمعدات، وحيازة الأجهزة المنزلية، والمشاركة الاجتماعية الرسمية، والمشاركة الاجتماعية غير الرسمية، والإنفتاح الجغرافي، والإنفتاح الثقافي، ومستوى الطموح، والرضا عن جوانب تشغيل المشروع الصغير، ومدة التدريب، والإستفادة من التدريب، ومصادر الخبرة السابقة في المشروع، ومستوى الخبرة السابقة في المشروع، والرغبة في إستمرارية المشروع.

دراسة **شتا (2019)** بعنوان "دور المشروعات الصغيرة في تنمية الأسرة الريفية ببعض قرى محافظة كفر الشيخ، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ"

استهدفت الدراسة التعرف على المستوى التنموي المدرك للمردودات الاقتصادية والتي ينعكس أثرها في تحسين الدخل الأسرى لأرباب المشروعات الصغيرة، وقد تمثلت اهم نتائج الدراسة فيما يلي:

أن معظم المردودات الاقتصادية من المشروعات الإنتاجية المنفذة والممولة من جهاز تنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر ذات درجات متوسطه إلى مرتفعة من تحقيق الاستفادة في تحسين الدخل لأسرة اصحاب تلك المشروعات، بينما كانت الاستفادة الاجتماعية من المشروعات ذات مستوى منخفضه إلى متوسطه، في حين أن مستوى الاستفادة النفسيه من تنفيذ المشروعات من المبحوثين في المستوى المتوسط إلى المرتفع، وأخيرًا فان الاستفادة التنمويه الكليه المدركة من تنفيذ المشروعات في المستوى المتوسط إلى المرتفع، وهذا يوضح ان المشروعات الإنتاجيه الممولة من جهازتنمية المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغرذات مردود اقتصادى اجتماعى نفسى على غالبية منفيذيها.

دراسة **إبراهيم (2017)** بعنوان "دراسة تحليلية لأثر التمويل الأصغر للمشروعات الصغيرة في تنمية الفرد

والمجتمع بمحافظة الدقهلية، حيث إستهدفت الدراسة إجراء تحليل وصفى للتمويل الاصغر بأبعاده المختلفة ومشكلاته وكيفية مواجهتها.

حيث قد أسفرت هذه الدراسة عن عدد من النتائج كان من أهمها:

1- المشروعات الصغيرة في مصر عامة ومحافظة الدقهلية خاصة ذات أهمية كبيرة في محاربة الفقر والبطالة ولها دور في الاقتصاد الوطني ونموه ومن أهم الأدوار التنموية الذي يؤديه الاستثمار في المشروعات الصغيرة هي:

أ- خلق فرص عمل كافية لامتصاص البطالة الموجودة في البلدان النامية عن طريق إحلال العمل المتوافر محل رأس المال.

ب- المساهمة في جذب المدخرات المحلية.

2- مالكي المشروعات الصغيرة بحاجة إلى إعادة النظر في تنمية قدراتهم ومهاراتهم وكفاءاتهم.

3- أن المشروعات الصغيرة تمتاز بأن عدد موظفيها قليل وذلك بما يتناسب مع حجم المشروع.

4- عدم وجود إدارة او جهة متخصصة في مصر ذات مسؤولية مباشرة في توجيه وإدارة المشاريع الصغيرة الريادية.

5- ضعف ثقافة التمويل الأصغر لدى المستهدفين بسبب حداثة التجربة وعدم ننشر ثقافة التمويل الأصغر بينهم.

دراسة **خيري وآخرون (2000)** بعنوان "دراسة لبعض العوامل المؤثرة على إتجاه الريفيات الحائزات لمشروعات صغيرة ببعض قرى محافظتى المنوفية والغربية" وقد إستهدف البحث تحديد مستوى إتجاه الريفيات الحائزات لمشروعات صغيرة نحو هذه المشروعات، والتعرف على مصادر معلوماتهن فيما تعلق بهذه المشروعات، والتعرف على أهم المتغيرات المؤثرة على درجة إتجاه الريفيات الحائزات لمشروعات صغيرة.

وقد أوضحت النتائج أن الخبرة سواء شخصية أو غيرها في مجال المشروع من أهم المصادر التي تستقى منها الريفيات معلوماتهن عند توجههن لعمل مشروع صغير. كما أوضحت النتائج أن هناك أربع متغيرات مستقلة تساهم في تفسير التباين الحادث في اتجاهات المبحوثات نحو المشروعات الصغيرة وهي: الإتصال بوكلاء التغيير، والتعرض لوسائل الإعلام، والرضا عن المشروع، والتخطيط للمستقبل.

الطريقة البحثية

النطاق الجغرافى والبشرى للدراسة:

أجري هذا البحث بمحافظة المنوفية باعتبارها من أكبر المحافظات التي يوجد بها مشروعات صغيرة، وإعتماداً على بعض الإخباريين تم تحديد المراكز والقرى التي تتواجد بها هذه المشروعات ونظراً لعدم إستطاعة الحصول على البيانات الرسمية المسجلة لهذه الفئات، ووفقا للمعلومات المستمدة من الإخباريين ثم إختيار مركزى أشمون ومنوف. ومن مركز أشمون تم إختيار قريتى: ساقية أبو شعرة، وساقية المقتدى، ومن مركز منوف تم إختيار قريتى فيشا الكبرى وكمشوش. ولإختيار أفراد عينة البحث إعتمد على نفس المعيار السابق بالإعتماد على الإخباريين بالقرى المختارة ممن تتوافر لديهم المعرفة بالقرية والأشخاص الذين يعيشون بها، ثم طلب منهم تحديد الأشخاص الذين يعملون في المشروعات الصغيرة بقرى الدراسة، وتحديد طرق الإتصال بهم، وعلى هذا فقد تم إختيار عينة عمدية من المبحوثين بلغت 200 مبحوثًا تم توزيعهم كالآتى: 50 مبحوثاً بقرية ساقية أبو شعرة، و50 مبحوثاً من قرية وساقية المقتدى بمركز أشمون، و50 مبحوثاً من فيشا الكبرى، و50 مبحوثاً من قرية كمشوش بمركز منوف.

طريقة جمع البيانات

تم استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات، وذلك بعد اختبار صلاحية استمارة الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة بصفة مبدئية. وقد تم جمع البيانات خلال شهرى أبريل ومايو 2021.

قياس المتغيرات

المتغيرات الشخصية

تضمن البحث ثمانية عشرة متغيراً مستقلاً هى: سن المبحوث، وعدد سنوات تعليم المبحوث، وعدد سنوات خبرة المبحوث في الزراعة، وعدد المتعلمين بأسرة المبحوث، وعدد أفراد أسرة المبحوث، وعدد أفراد أسرة المبحوث العاملين معه في المشروع، والدخل الشهري لأسرة المبحوث، والعائد المادى من المشروع، وحجم رأس مال المشروع، وعدد سنوات خبرة المبحوث في الزراعة، وعدد سنوات خبرة المبحوث في الإنتاج الحيواني، ودرجة مصادر معلومات المبحوث عن المشروعات الصغيرة، ودرجة رضا المبحوث عن المشروع، ودرجة المشاركة الاجتماعية الرسمية للمبحوث، ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوث، ودرجة الإنفتاح الثقافى للمبحوث، ودرجة إنتماء المبحوث للمجتمع، ودرجة تجديدية المبحوث.

المتغير التابع

تضمن البحث متغيرين تابعين هما:

الدور الاجتماعي للمشروعات الصغيرة

تم قياسه من خلال مقياس مكون من 13 عبارة، هي: المشروعات الصغيرة تعزز المساواة بين الجنسين، المشروعات الصغيرة تساهم في تحقيق العدالة التنموية، تساعد هذه المشروعات الأفراد على الإبداع والابتكار،

سهولة ممارسة هذه المشروعات إلى جانب العمل الزراعي، تؤدي هذه المشروعات إلى الحد من ظاهرة الهجرة الداخلية، تؤدى هذه المشروعات إلى نمو مجتمعات إنتاجية جديدة في المناطق النائية، تستطيع المرأة ممارسة المشروعات في الأوقات التي تناسبها، تستطيع المرأة ممارسة المشروعات في الأماكن التي تختارها أو حتى في منزلها، حسنت المشروعات الصغيرة في مستوى معيشة أسرتي، مكنت المشروعات الصغيرة الأسرة من تحقيق مستوى الكفاية للحاجات الضرورية (مأكل، ملبس، مشرب، مسكن)، مكنني الدخل المشروعات الصغيرة من توفير خدمات تعليمية أفضل لأفراد أسرتي، مكنني الدخل من المشروعات الصغيرة من توفير خدمات صحية أفضل لأسرتي، توظيف العمالة والقضاء على البطالة لأنها تستوعب الريفيين رجالاً ونساء وأطفالاً.

بحيث تراوحت الاستجابات على كل عبارة بين: "بدرجة مرتفعة" أو "بدرجة متوسطة" أو "بدرجة قليلة". وقد أعطيت الاستجابات القيم 3 في حالة "بدرجة مرتفعة"، و2 في حالة "بدرجة متوسطة"، و1 في حالة "بدرجة قليلة" ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر عن الدور الاجتماعي للمشروعات الصغيرة.

الدور الاقتصادي للمشروعات الصغيرة

تم قياسه من خلال مقياس مكون من 14 عبارة، هى: المساهمة في الاقتصاد الوطني، الاستفادة من المدخرات المحلية، المساهمة في تقليل التفاوتات الاقتصادية الاقليمية، تعتمد هذه المشروعات على الأجهزة البسيطة، إنشاء أسواق محدودة ومجتمعات منتجة، لديها قدرة على التوطن الصناعي، تسد حاجات المستهلكين من سكان الريف، أنها صناعات لا تتطلب رؤوس أموال كبيرة، معظم هذه المشروعات تعتمد على خامات ريفية، وهذه متوفرة في الريف بكثرة وبأسعار معقولة، تستخدم هذه المشروعات التقنيات البسيطة غير المعقدة، مرونة هذه المشروعات في الانتشار في مختلف المناطق، تؤدى هذه المشروعات إلى المرونة في الإنتاج، تعتمد هذه المشروعات أساساً على أسلوب التدريب أثناء العمل، هذه المشروعات لديها القدرة على تقديم منتجات وفق احتياجات وطلب المستهلك.

بحيث تراوحت الاستجابات على كل عبارة بين: "بدرجة مرتفعة" أو "بدرجة متوسطة" أو "بدرجة قليلة". وقد أعطيت الاستجابات القيم 3 في حالة "بدرجة مرتفعة"، و2 في حالة "بدرجة متوسطة"، و1 في حالة "بدرجة قليلة" ثم جمعت هذه الدرجات لتعبر عن الدور الاقتصادي للمشروعات الصغيرة.

أدوات التحليل الإحصائي

تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون" للتعرف على طبيعة العلاقات الارتباطية الثنائية بين المتغيرات البحثية ذات الطبيعة المتصلة التي تضمنتها الدراسة، وكذلك تم استخدام تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد، واستخدم اختبار F "ف" للحكم على معنوية النماذج التحليلية، بالإضافة إلى العرض الجدولي بالتكرار والنسب المئوية. وتراوحت مستويات المعنوية المستخدمة من 0.001 إلى 0.05 كأساس للحكم على معنوية العلاقات المحسوبة، وتم التحليل الاحصائي للبيانات باستخدام الحاسب الآلي بالاستعانة بحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة باسم SPSS.

وصف عينة البحث

الخصائص الشخصية

تبين من نتائج جدول 1 أن:

- تبين أن ما يزيد عن نصف العينة بنسبة 54% قد وقعوا في الفئة (33-45) سنة، وأن ثلثى العينة بنسبة 33% قد وقعوا في الفئة (46 سنة فأكثر)، وأخيراً وقع 13% في فئة (20-32) سنة.
- أتضح أن ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة كانوا إناثاً، وأن ما يقرب من ثلث العينة كانوا ذكوراً.
- أن غالبية العينة بنسبة 88% متزوجون، وأن ما يقرب من عشر العينة بنسبة 7% كانوا أرامل، وأن 4% منهم كانوا في فئة أعزب، وأن 1% منهم مطلقين.
- أن ما يزيد عن خمس العينة بنسبة 24% كانوا قبل عمل المشروع عمال فنيين، وكذلك خمس العينة بنسبة 23% كانوا موظفين بالقطاع الخاص، ومايقرب من خمس العينة بنسبة 17% كانوا موظفين بالقطاع العام، وكذلك 15% منهم كانوا عمال زراعيين، وأن ما يزيد عن عشر المبحوثين كانوا بدون عمل، وأن 5% منهم كانوا عمال زراعيين، وأخيراً أن 3% كانوا قبل عمل المشروع على المعاش.
- أن ما يقرب من ثلثى العينة بنسبة 62% كانوا في فئة عدد سنوات التعليم 12 سنة فأكثر، بينما ما يقرب من خمس العينة بنسبة 19% كانوا في فئة 8-11 سنة، وأن ما يزيد عن عشر العينة بنسبة 14% كانوا في فئة 4-7 سنوات، واخيراً 5% غير متعلمين.
- أن نصف العينة بنسبة 50% عدد المتعلمين بأسرهم يتراوح ما بين 4-7 أفراد، بينما ما يقرب من نصف العينة بنسبة 46% عدد المتعلمين بأسرهم يتراوح ما بين 3 أفراد فأقل، وأخيراً 4% من العينة عدد المتعلمين بأسرهم يتراوح ما بين 8 أفراد فأكثر.
- أن ما يقرب من أربعة أخماس العينة بنسبة 78%، عدد أفراد أسرهم يتراوح ما بين 4-7 أفراد، بينما ما يقرب من خمس العينة بنسبة 17% عدد أفراد أسرهم يتراوح ما بين 8 أفراد فأكثر، وأخيراً 5% من العينة عدد أفراد أسرهم يتراوح ما بين 3 أفراد فأقل.

جدول 1. توزيع الريفيين المبحوثين المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية وفقاً لبعض خصائصهم الشخصية

المتغيرات المستقلة	محافظة المنوفية	
	العدد ن = 200	(%)
عمر المبحوث:		
(20-32) سنة	25	13
(33-45) سنة	107	54
(46 سنة فأكثر)	68	33
الجنس:		
ذكر	60	30
أنثى	140	70
الحالة الاجتماعية		
متزوج	175	88
أعزب	8	4
أرمل	15	7
مطلق	2	1
حالة المبحوث قبل عمل المشروع:		
على المعاش	5	3
موظف حكومى	33	17
عامل زراعي	30	15
موظف بالقطاع الخاص	10	5
عامل فني	47	23
ربة منزل	49	24
لا يعمل	26	13
عدد سنوات تعليم المبحوث:		
غير متعلم	11	5
(4-7) سنوات	28	14
(8-11) سنة	37	19
(12 سنة فأكثر)	124	62
عدد المتعلمين بأسرة المبحوث:		
3 أفراد فأقل	92	46
(4-7) أفراد	99	50
(8 أفراد فأكثر)	9	4
عدد أفراد أسرة المبحوث:		
3 أفراد فأقل	11	5
(4-7) أفراد	155	78
(8 أفراد فأكثر)	34	17
الدخل الشهرى لأسرة المبحوث:		
دخل منخفض (1000-5666) جنيه	139	69
دخل متوسط (5667-10333) جنيه	53	27
دخل مرتفع (10334 جنيه فأكثر)	8	4
درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية:		
منخفضة (9-11) درجة	135	68
متوسطة (12-14) درجة	60	30
مرتفعة (15 درجة فأكثر)	5	2
درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية:		
(9-14) درجة	27	14
(15-20) درجة	135	68
(21 درجة فأكثر)	38	18
درجة الإنفتاح الثقافى للمبحوث:		
منخفضة (8-13) درجة	89	45
متوسطة (14-19) درجة	74	37
مرتفعة (20 درجة فأكثر)	37	18
درجة إنتماء المبحوث للمجتمع:		
منخفضة (11-14) درجة	14	7
متوسطة (15-18) درجة	114	57
مرتفعة (19 درجة فأكثر)	72	36
درجة تجديدية المبحوث:		
منخفضة (10-12) درجة	14	7
متوسطة (13-15) درجة	92	46
مرتفعة (16 درجة فأكثر)	94	47

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان.

- أن ما يزيد عن ثلثى العينة بنسبة 69% دخل أسرهم الشهرى منخفض، بينما ما يزيد عن ربع العينة بنسبة 27% دخل أسرهم الشهرى متوسط، وأخيراً 4% من العينة دخل أسرهم الشهرى مرتفع.

- أن ما يزيد عن ثلثى العينة بنسبة 68% درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية لهم منخفضة، بينما كانت درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية لدى ما يقرب من ثلث العينة متوسطة، بينما كانت هذه المشاركة مرتفعة لحوالى 2% من العينة.

- أن ما يزيد عن ثلثى العينة بنسبة 68% درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية لهم متوسطة، بينما كانت درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية لدى ما يقرب من خمس العينة مرتفعة، بينما كانت هذه المشاركة منخفضة لما يزيد عن عر العينة بنسبة 14%.

- أن ما يزيد عن خمسى العينة بنسبة 45% درجة إنفتاحهم الثقافى منخفض، وأيضا ما يقرب من خمسى العينة بنسبة 37% درجة إنفتاحهم الثقافى متوسط، وأخيراً ما يقرب من خمس العيمة بنسبة 18% درجة إنفتاحهم الثقافى مرتفع.

- أن ما يقرب من ثلثى العينة بنسبة 57% درجة انتمائهم للمجتمع متوسطة، في حين أن ما يقرب من خمسى العينة بنسبة 36% درجة إنتمائهم للمجتمع مرتفعة، وأخيراً 7% من العينة درجة إنتمائهم للمجتمع منخفضة.

- أن ما يقرب من نصف العينة بنسبة 47% درجة تجديديتهم مرتفعة، وكذلك ما يقرب من نصف العينة بنسبة 46% درجة تجديديتهم متوسطة، واخيراً 7% من العينة درجة تجديديتهم منخفضة.

ويتضح من النتائج السابقة والمتعلقة بخصائهم الشخصية، أن غالبيتهم في فئة السن 33-45 سنة، وأن غالبيتهم إناث، ومتزوجون، وأن تعليمهم متوسط، ودخولهم الشهرية منخفضة، وكذلك مشاركتهم الرسمية منخفضة، بينما كانت مشاركتهم غير السمية متوسطة، وأن درجة إنتفاحهم الثقافى منخضة، بينما كانت درجة إنتمائهم للمجتمع ودرجة تجديديتهم متوسطة.

الخصائص الفنية:

تبين من نتائج جدول 2 أن:

- أن أكثر من نصف العينة بقليل بنسبة 52% عدد سنوات العمل بالمشروعات الصغيرة لديهم كانت 5 سنوات فأقل، بينما ما يزيد عن خمس العينة بنسبة 21% كانت عدد سنوات عملهم بالمشروعات الصغيرة ما بين 6-11 سنة، وأخيراً ما يزيد عن ربع العينة بنسبة 27% كانت عدد سنوات عملهم بالمشروعات الصغيرة ما بين 12 سنة فأكثر.

- أن غالبية المبحوثين الريفيين بنسبة 95% كان عائدهم المادى من المشروع الصغير منخفض، بينما كان 4% منهم عائدهم المادى متوسط، وأخيراً 1% منهم كان عائدهم المادى مرتفع.

- أن ما يقرب من ثلثى العينة بنسبة 57% عدد العمال الذين يعملون معهم في المشروع كان 7 عمال فأكثر، بينما ما يزيد عن ربع العينة بنسبة 26% عدد العمال الذين يعملون معهم في المشروع كان يتراوح ما بين 1-3 عمال، في حين أن ما يزيد عن عشر العينة بنسبة 11% كانوا لا يستعينون بأي عمال للعمل معهم، وأخيراً 6% من العينة عدد العمال الذين يعملون معهم في المشروع كان يتراوح ما بين 4-6 عمال.

- أن ما يقرب من ثلثى العينة بنسبة 58% لا يستعينون بأى من أفراد الأسرة في العمل معهم في المشروع، في حين أن ما يقرب من ثلث العينة بنسبة 31% يستعينوا بفرد أو فردين في العمل معهم في المشروع، بينما ما يقرب من عشر العينة بنسبة 9% يستعينون بثلاث أفراد أو أربعة في العمل معهم في المشروع، بينما 2% منهم يستعينون بخمسة أفراد أو أكثر.

- أن غالبية المبحوثين الريفيين بنسبة 85% كان حجم رأس المال الذي بدءوا به المشروع يتراوح ما بين 2000-5000 جنيه، بينما كان عشر المبحوثين بنسبة 10% كان حجم رأس المال الذي بدءوا به المشروع يتراوح ما بين 5001-8001 جنيه، وأخيراً 5% من المبحوثين الريفيين كان حجم رأس المال الذي بدءوا به المشروع يتراوح ما بين 8002 جنيه فأكثر.

- أن ما يقرب من ثلثى العينة بنسبة 65% عدد سنوات خبرتهم في الزراعة كانت 10 سنوات فأقل، بينما كان ما يقرب من خمس العينة بنسبة 19% تراوحت عدد سنوات خبرتهم في الزراعة 11-21 سنة، بينما كان 17% منهم كانت عدد سنوات خبرتهم في الزراعة 22 سنة فأكثر.

- أن ما يقرب من ثلاثة أرباع العينة بنسبة 71% عدد سنوات خبرتهم في الإنتاج الحيواني كانت 10 سنوات فأقل، بينما ما يقرب من خمس العينة بنسبة 16% عدد سنوات خبرتهم في الإنتاج الحيواني تراوحت ما بين 11-21 سنة، وأخيراً ما يزيد عن عشر العينة عدد سنوات خبرتهم في الإنتاج الحيواني 22 سنة فأكثر.

- أن ما يزيد عن خمسى العينة بنسبة 40% درجة رضاهم عن المشروع كانت منخفضة، بينما ما يزيد عن ثلثى العينة بنسبة 35% كانت درجة رضاهم عن المشروع متوسطة، وأخيراً ربع العينة بنسبة 25% كانت درجة رضاهم عن المشروع مرتفعة.

جدول 2. توزيع الريفيين المبحوثين أصحاب المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية وفقاً لبعض خصائصهم الفنية

الخصائص الفنية	محافظة المنوفية	
	العدد	(%)
عدد سنوات العمل بالمشروعات الصغيرة:		
5 سنوات فأقل	103	52
(6-11) سنة	42	21
(12 سنة فأكثر)	55	27
العائد المادى من المشروع الصغير:		
منخفض (4000-5266) جنيه	190	95
متوسط (5267-10133) جنيه	7	4
عالى (10134 جنيه فأكثر)	3	1
عدد العمال الذين يعملون مع المبحوث في المشروع:		
لا يوجد	22	11
(1-3) عمال	52	26
(4-6) عمال	12	6
(7 عمال فأكثر)	114	57
عدد أفراد الأسرة العاملين مع المبحوث في المشروع:		
لا يوجد	115	58
(1-2) فرد	62	31
(3-4) أفراد	18	9
(5 أفراد فأكثر)	5	2
حجم رأس المال الذي بدء به المبحوث المشروع:		
(2000-5000) جنيه	170	85
(5001-8001) جنيه	20	10
(8002 جنيه فأكثر)	10	5
عدد سنوات خبرة المبحوث في الزراعة:		
10 سنوات فأقل	129	65
(11-21) سنة	37	19
(22 سنة فأكثر)	34	17
عدد سنوات خبرة المبحوث في الإنتاج الحيواني:		
10 سنوات فأقل	141	71
(11-21) سنة	32	16
(22 سنة فأكثر)	27	13
درجة رضا المبحوث عن المشروع:		
رضا منخفض (7-11) درجة	79	40
رضا متوسط (12-16) درجة	69	35
رضا عالى (17 درجة فأكثر)	52	25
العاملين من الأسرة مع المبحوث في المشروع:		
أحد الأبناء	110	55
الأخوة	45	23
الآباء	30	15
الأجداد	15	7
كيفية تصريف منتجات المشروعات:		
داخل القرية مع بعض الوسطاء	156	78
البيع مباشرة للمستهلك	138	69
هدايا وتبادل مع الآخرين	20	10

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان.

- أن ما يزيد عن نصف العينة بنسبة 55% كان يعمل معه أحد الأبناء في المشروع، بينما ما يزيد عن خمس العينة بنسبة 23% كان يعمل معهم الأخوة، في حين أن ما يقرب من خمس العينة بنسبة 15% كان يعمل معهم الآباء، واخيراً 7% منهم كان يعمل معهم الأجداد.

- أن ما يقرب من أربعة أخماس العينة بنسبة 78% كانون يصرفون منتجات مشروعاتهم داخل القرية عن طريق الوسطاء، بينما كان عن ثلثي العينة بنسبة 69% يصرفون منتجاتهم بالبيع مباشرة للمستهلك، بينما كان عشر المبحوثين بنسبة 10% يصرفون منتجاتهم عن طريق الهدايا والتبادل مع الآخرين.

وبالنظر إلى النتائج السابقة والمتعلقة بالخصائص الفنية للمبحوثين الريفيين، تبين أن عدد سنوات عملهم في المشروع كانت 5 سنوات فأقل، وكان عائدهم المادى منخفض نسبياً، وغالبيتهم يستعينوا بالعمال في مشروعاتهم ولا يستعينوا بأفراد الأسرة وإذا استعانوا بأفراد الأسرة غالباً يكون أحد الأبناء، وحجم رأس المال الذين بدؤا به المشروع كان منخفضاً، بينما كانت خبرتهم في الزراعة والإنتاج الحيواني 10 سنوات فأقل، كما كانت درجة رضاهم عن المشروع منخفضة نسبياً، وكانوا يصرفون منتجاتهم داخل القرية عن طريق الوسطاء.

النتائج والمناقشة

المشروعات الصغيرة التي نفذها المبحوثين الريفيين وعائدها عليهم بمحافظة المنوفية

المشروعات الصغيرة التي نفذها الريفيين بمحافظة المنوفية

وللتعرف على المشروعات الصغيرة التي نفذها الريفيين بمحافظة المنوفية، أظهرت النتائج الواردة بجدول 3 أن المشروعات الصغيرة التي نفذها الريفيين بمحافظة المنوفية، ومرتبة على حسب أهميتها النسبية، وحسبما ذكرها أصحاب هذه المشروعات هى: تسمين المواشى بنسبة 59%، وتربية الدواجن بنسبة 57%، وتربية البط بنسبة 41%، وتصنيع الزبدة بنسبة 33%، وتربية الأرانب بنسبة 31%، وتصنيع الجبنه بنسبة 29%، وتربية النحل بنسبة 17%، وتعبئة المواد الغذائية بنسبة 15%، وتصنيع المخللات بنسبة 11%، وعمل المربى بنسبة 9%، وأخيراً تجفيف الخضر بنسبة 2%.

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بالمشروعات الصغيرة التي نفذها الريفيين بمحافظة المنوفية ـ تبين أن أهم هذه المشروعات هى: تسمين المواشى، وتربية الدواجن، وتربية البط، وتصنيع الزبدة، وتربية الأرانب.

العائد على المبحوثين الريفيين من القيام بالمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية

وللتعرف على العائد على المبحوثين الريفيين من القيام بهذه المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية، أفادت النتائج الواردة بجدول 4 وعلى حسب الأهمية النسبية وحسبما ذكر المبحوثين الريفيين أن العوائد من القيام بهذه المشروعات كما يلي:

زيادة الدخل الأسرى بنسبة 97%، وأرتفاع مستوى المعيشة بنسبة 95%، وتحسين المكانة الاجتماعية بين الناس بنسبة 84%، وإكتساب كم من الخبرة والمعلومات بنسبة 83%، وتحسين العلاقات مع الآخرين بالقرية بنسبة 77%، وأخيراً زيادة التعاون مع الآخرين بالقرية بنسبة 74%.

ومن النتائج السابقة والخاصة والخاصة بالتعرف على العائد على المبحوثين الريفيين من القيام بالمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية، تبين أنها: زيادة الدخل الأسرى، وأرتفاع مستوى المعيشة، وتحسين المكانة الاجتماعية بين الناس، وإكتساب كم من الخبرة والمعلومات، وتحسين العلاقات مع الآخرين بالقرية، وزيادة التعاون مع الآخرين بالقرية.

مصادر معلومات الريفيين المبحوثين عن المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية:

وللتعرف على مصادر معلومات الريفيين المبحوثين عن المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية، تم ترتيب هذه المصادر من حيث الأهمية ووفقاً للمتوسط المرجح (جدول 5)، وقد جاء في الترتيب الأول الأصدقاء والجيران بمتوسط مرجح 3.7 درجة، ثم جاء في الترتيب الثاني الخبرة الشخصية بمتوسط مرجح 3.6 درجة، ثم جاء في الترتيب الثالث كبار القرية بمتوسط مرجح 3.4 درجة، ثم جاء في الترتيب الرابع المسئولون عن البنوك بمتوسط مرجح 3.3 درجة، ثم جاء في الترتيب الخامس محلات بيع مستلزمات الإنتاج بمتوسط مرجح 3.0 درجة، جاء في الترتيب السادس جمعية تنمية المجتمع بمتوسط مرجح 2.3 درجة، ثم جاء في الترتيب السابع النت بمتوسط مرجح 1.9 درجة، ثم جاء في الترتيب الثامن والاخير زيارات لبعض المشروعات المنفذة بالقرية بمتوسط مرجح 1.6 درجة.

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بمصادر معلومات الريفيين المبحوثين عن المشروعات الصغيرة بمنطقة الدراسة، تبين أن غالبية الريفيين يستقون معلوماتهم عن المشروعات الصغيرة من الأصدقاء والجيران وهذا منطقى فأول ما يلجأ الريفيين في بحثهم عن المعلومات الخاصة بالمشروعات الصغيرة فيلجأون للأصدقاء والجيران لإستشاراتهم بصفتهم لديهم خبرات كبيرة في هذه الموضوعات، ثم جاءت الخبرة الشخصية لإعتماد الريفيين على خبراتهم فقد تبين من الخصائص الشخصية أنهم يعملون بالمشروعات الصغيرة منذ فترة. وقد جاء المسئولون عن البنوك كأحد المصادر الهامة للحصول على معلومات عن المشروعات الصغيرة وهذا أيضاً أمر طبيعى لكثرة سؤال الريفيين عن القروض وشروط الحصول عليها وكيفية سدادها. ونفس الأمر بالنسبة لمحلات بيع مستلزمات الإنتاج لسؤال الريفيين عن المواد الخام ومستلزمات الإنتاج لعمل المشروع.

جدول 3. توزيع الريفيين المبحوثين أصحاب المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية وفقاً للمشروعات الصغيرة التي تم تنفيذها

المشروعات الصغيرة	التكرار ن = 200	(%)
تسمين المواشى	118	59
تربية الدواجن	114	57
تربية البط	82	41
تصنيع الزبدة	65	33
تربية الأرانب	62	31
تصنيع الجبنة	58	29
تربية النحل	34	17
تعبئة المواد الغذائية	29	15
تصنيع المخللات	22	11
عمل المربى	17	9
تجفيف الخضر	4	2

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان

جدول 4. توزيع الريفيين المبحوثين أصحاب المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية وفقاً للعائد عليهم من القيام بالمشروعات الصغيرة

العائد على المبحوث من العمل بالمشروع	التكرار ن = 200	(%)
زيادة الدخل الأسرى	193	97
أرتفاع مستوى المعيشة	190	95
تحسين المكانة الاجتماعية بين الناس	167	84
إكتساب كم من الخبرة والمعلومات	166	83
تحسين العلاقات مع الآخرين بالقرية	154	77
زيادة التعاون مع الآخرين بالقرية	148	74

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان.

جدول 5. مصادر معلومات المبحوثين عن المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية

م	المصادر	درجة الإستعانة بها والنسبة المئوية لكل منها								المتوسط المرجح	الترتيب
		دايما	(%)	أحيانا	(%)	نادرا	(%)	لا	(%)		
1	الخبرة الشخصية	140	70	10	5	20	10	30	15	3.6	2
2	الأصدقاء والجيران	160	80	20	10	15	8	5	3	3.7	1
3	محلات بيع مستلزمات الإنتاج	100	50	40	20	20	10	40	20	3.0	5
4	البرامج التليفزيزنية	60	30	40	20	50	25	50	25	2.6	
5	كبار القرية	120	60	50	25	18	9	12	6	3.4	3
6	المسئولون عن البنوك	138	69	17	9	13	6	32	16	3.3	4
7	جمعية تنمية المجتمع	60	30	30	15	20	10	90	45	2.3	6
8	زيارات لبعض المشروعات المنفذة بالقرية	50	25	28	14	22	11	100	50	1.6	8
9	النت	30	15	38	19	12	6	120	60	1.9	7

ن = 200

المصدر: جمعت وحسبت من إستمارات الإستبيان.

علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بالدور الاجتماعي والاقتصادي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية

علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بالدور الاجتماعي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية

ينص الفرض الإحصائي الثالث على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة، وبين الدور الاجتماعي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "معامل الارتباط البسيط لبيرسون"، وجاءت النتائج على النحو التالى (جدول 6).

- وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند مستوى (0.01) بين متغيرات: عدد سنوات خبرة المبحوث في الزراعة، والدخل الشهري لأسرة المبحوث، والعائد المادي من المشروع، وحجم رأس مال المشروع، ودرجة مصادر معلومات المبحوث عن المشروعات الصغيرة، ودرجة رضا المبحوث عن المشروع، ودرجة المشاركة الاجتماعية الرسمية للمبحوث، ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوث، ودرجة الانفتاح الثقافي للمبحوث، ودرجة انتماء المبحوث للمجتمع، ودرجة تجديدية المبحوث، وبين الدور الاجتماعي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط البسيط 0.251، 0.231، 0.277، 0.220، 0.202، 0.530، 0.191، 0.237، 0.275، 0.330، 0.409 على الترتيب.

- وجود علاقة ارتباطية عكسية ومعنوية عند مستوى (0.01) بين متغيرات: سن المبحوث، وعدد المتعلمين بأسرة المبحوث، وعدد أفراد أسرة المبحوث، وبين الدور الاجتماعي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط البسيط 0.231، 0.232، 0.210 على الترتيب.

- عدم وجود علاقة إرتباطية بين باقى المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدور الاجتماعي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية.

علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بالدور الاقتصادي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية

ينص الفرض الإحصائي الثالث على أنه "لا توجد علاقة معنوية بين كل من المتغيرات المستقلة المدروسة، وبين الدور الاقتصادي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية"، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "معامل الارتباط البسيط لبيرسون"، وجاءت النتائج على النحو التالى (جدول 6).

- وجود علاقة ارتباطية طردية ومعنوية عند مستوى (0.01) بين متغيرات: عدد سنوات تعليم المبحوث، وعدد سنوات خبرة المبحوث في الإنتاج الحيواني، ودرجة مصادر معلومات المبحوث عن المشروعات الصغيرة، ودرجة رضا المبحوث عن المشروع، ودرجة المشاركة الاجتماعية الرسمية للمبحوث، ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوث، ودرجة الانفتاح الثقافي للمبحوث، ودرجة تجديدية المبحوث، وبين الدور الاقتصادي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية، حيث بلغت قيم معاملات الارتباط البسيط 0.199، 0198، 0.285، 0.228، 0.312، 0.466، 0.370، 0.272.

- عدم وجود علاقة إرتباطية بين باقى المتغيرات المستقلة المدروسة وبين الدور الاقتصادي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية.

وبناءاً على هذه النتائج، فإنه لا يمكن رفض الفرض الإحصائي السابق كلية؛ بل يمكن رفضه بالنسبة للمتغيرات الأربع والتي ثبت معنوية علاقتها في الدور الاجتماعي والاقتصادي للمشروعات الصغيرة، وإمكانية قبول الفرض البحثى البديل بالنسبة لهذه المتغيرات.

إسهام المتغيرات المستقلة المدروسة في تفسير التأثير الحادث في درجتي الدور الاجتماعي والاقتصادي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية

للتعرف على القدرة التنبؤية والتفسيرية للمتغيرات المستقلة المدروسة في التأثير على درجتي الدور الاجتماعي والاقتصادي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية، تم صياغة الفرض الإحصائي التالي على أنه "لا تسهم المتغيرات المستقلة المدروسة في التأثير على درجتي الدور الاجتماعي والاقتصادي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية"، ولاختبار هذا الفرض تم استخدام نموذج التحليل الارتباطي المتعدد المتدرج الصاعد (Stepwise).

الدور الاجتماعي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية

تبين من النتائج الواردة بجدول 7 وجود ثمان متغيرات تسهم مجتمعة في تفسير التباين الكلي بين الزراع المبحوثين من محافظة المنوفية من حيث دورهم الاجتماعي في المشروعات الصغيرة بنسبة 47%، وهذه المتغيرات هى: الرضا عن المشروع، وإنتماء المبحوث للمجتمع، والعائد المادى من المشروع، وسن المبحوث، وعدد سنوات خبرة المبحوث في المشروعات الصغيرة، ودرجة تجديدية المبحوث، ودرجة المشاركة الاجتماعية للمبحوث، ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوث. وقد كان إسهام هذه المتغيرات معنوياً في تفسير التباين حيث بلغت قيمة "ف" لمعنوية معامل الإنحدار 21.963 وهي معنوية عند مستوي (0.01).

جدول 6. علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بالدور الاجتماعي والاقتصادي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية

المتغيرات المستقلة	الدور الاجتماعي للمشروعات الصغيرة	الدور الاقتصادي للمشروعات الصغيرة
سن المبحوث	-0.231**	-0.029
عدد سنوات تعليم المبحوث	-0.100	0.199**
عدد سنوات خبرة المبحوث في الزراعة	0.251**	0.109
عدد المتعلمين بأسرة المبحوث	-0.232**	0.088
عدد أفراد أسرة المبحوث	-0.201**	0.124
عدد أفراد أسرة المبحوث العاملين معه في المشروع	0.178*	0.068
الدخل الشهرى لأسرة المبحوث	0.231**	0.066
العائد المادى من المشروع	0.277**	0.095
حجم رأس مال المشروع	0.220**	0.169*
عدد سنوات خبرة المبحوث في الزراعة	0.108	0.216**
عدد سنوات خبرة المبحوث في الإنتاج الحيواني	0.082	0.198**
درجة مصادر معلومات المبحوث عن المشروعات الصغيرة	0.202**	0.285**
درجة رضا المبحوث عن المشروع	0.530**	0.228**
درجة المشاركة الاجتماعية الرسمية للمبحوث	0.191**	0.312**
درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوث	0.237**	0.466**
درجة الإنفتاح الثقافى للمبحوث	0.275**	0.370**
درجة إنتماء المبحوث للمجتمع	0.330**	-0.006
درجة تجديدية المبحوث	0.409**	0.272**

معنوى عند مستوى معنوية 0.05 معنوى، عند مستوى معنوية 0.01 على الترتيب.

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

جدول 7. نتائج التحليل الانحداري المتعدد التدريجي الصاعد بين الدور الاجتماعي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية والمتغيرات المستقلة المدروسة

خطوات التحليل	المتغير المستقل الداخل في التحليل	معامل الارتباط المتعدد	(%) التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	(%) للتباين المفسر للمتغير التابع	قيمة ف المحسوبة اختبار معنوية معامل الانحدار
الأولى	الرضا عن المشروع	0.530	0.28	0.28	77.411**
الثانية	إنتماء المبحوث للمجتمع	0.593	0.35	0.07	53.356**
الثالثة	العائد المادى من المشروع	0.624	0.39	0.04	41.604**
الرابعة	سن المبحوث	0.647	0.42	0.03	35.086**
الخامسة	عدد سنوات خبرة المشروع في المشروعات الصغيرة	0.663	0.44	0.02	30.364**
السادسة	درجة تجديدية المبحوث	0.672	0.45	0.01	26.424**
السابعة	درجة المشاركة الاجتماعية للمبحوث	0.682	0.47	0.01	23.908**
الثامنة	درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوث	0.693	0.47	0.01	21.963**

** معنوى عند مستوى 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

وبناءاً على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنوية إسهامها في تفسير التباين بين المبحوثين بمحافظة المنوفية.

الدور الاقتصادي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية

تبين من النتائج الواردة بجدول 8 وجود أربع متغيرات تسهم مجتمعة في تفسير التباين الكلي بين الزراع المبحوثين من محافظة المنوفية من حيث دورهم الاقتصادي في المشروعات الصغيرة بنسبة 30%، وهذه المتغيرات هى: درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوث، درجة تجديدية المبحوث، عدد سنوات التعليم، وعدد أفراد أسرة المبحوث. وقد كان إسهام هذه المتغيرات معنوياً في تفسير التباين حيث بلغت قيمة "ف" لمعنوية معامل الإنحدار 21.001 وهي معنوية عند مستوي (0.01).

وبناءاً على هذه النتائج فإنه يمكن رفض الفرض الإحصائي بالنسبة للمتغيرات التي ثبت معنوية إسهامها في تفسير التباين بين المبحوثين بمحافظة المنوفية.

متطلبات تطوير المشروعات الصغيرة من وجهة نظر الريفيين بمحافظة المنوفية

ولتطوير المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية وتشجيع الريفيين على إستمراريتها، كان من الضرورى التعرف على متطلبات تطوير المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية، فقد أوضحت النتائج الواردة بجدول 9 أن أهم هذه المتطلبات وعلى حسب الأهمية النسبية وحسبما ذكر الريفيين أنها: توفير ودعم مستلزمات الإنتاج بنسبة 88%، ووجود أسواق حديثة لتصريف المنتجات بنسبة 85%، وتوفير الآلات الحديثة للمشروعات بنسبة 79%، وتوفير الحماية لمنتجات المشروعات الصغيرة بنسبة 75%، وتوفير العمالة المدربة بنسبة 64%، وتوافر إمكانيات مادية لعمل المشروع بنسبة 57%، وتبسيط إجراءات الحصول على القروض بنسبة 36%، والرقابة الحكومية على المشروعات الصغيرة بالقرى بنسبة 29%، وكل من: عمل نماذج لدراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة المختلفة، وعمل قاعدة معلومات دقيقة عن المشروعات الصغيرة بنسبة 25% لكل منهما.

وبالنظر إلى النتائج السابقة والخاصة بمتطلبات تطوير المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية، تبين أن أهم هذه المتطلبات توفير ودعم مستلزمات الإنتاج، ووجود أسواق حديثة لتصريف المنتجات، وتوفير الآلات الحديثة للمشروعات، وتوفير الحماية لمنتجات المشروعات الصغيرة، وتوفير العمالة المدربة، وتوافر إمكانيات مادية لعمل المشروع، وتبسيط إجراءات الحصول على القروض، والرقابة الحكومية على المشروعات الصغيرة بالقرى، وكل من: عمل نماذج لدراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة المختلفة، وعمل قاعدة معلومات دقيقة عن المشروعات الصغيرة.

المشاكل التي تواجه الريفيين عند تنفيذهم المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية

وفى محاولة للتعرف على المشاكل التي تواجه الريفيين عند تنفيذهم المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية، بينت النتائج الواردة بجدول 10 أن أهم هذه المشاكل وعلى حسب الأهمية النسبية وحسبما ذكر الريفيين أنها: ضعف خبرة الريفيين في المشروعات الصغيرة بنسبة 89%، وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج بنسبة 85%، وارتفاع درجة المخاطرة المالية بنسبة 83%، وتعقد إجراءات الحصول على القروض بنسبة 81%، والصعوبة في تسويق المنتجات بنسبة 80%، وعدم دقة المعلومات المتوافرة عن المشروعات الصغيرة بنسبة 76%، وتعدد الضرائب وارتفاعها بنسبة 70%، وعدم وجود عمالة مدربة بنسبة 64%، وعدم القدرة على عمل دراسات الجدوى بنسبة 55%، ومستقبل المشروعات الصغيرة غير مضمون بنسبة 50%، وكل من: ضعف الإمكانيات المادية، وعدم توافر وسائل نقل مناسبة لنقل المنتجات وأرتفاع تكاليف النقل بنسبة 36% لكل منهما.

ويتضح من النتائج السابقة والخاصة بالمشاكل التي تواجه الريفيين عند تنفيذهم المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية، أن أهمها: ضعف خبرة الريفيين في المشروعات الصغيرة، وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، وأرتفاع درجة المخاطرة المالية، وتعقد إجراءات الحصول على القروض، والصعوبة في تسويق المنتجات، وعدم دقة المعلومات المتوافرة عن المشروعات الصغيرة، وتعدد الضرائب وإرتفاعها، وعدم وجود عمالة مدربة، وعدم القدرة على عمل دراسات الجدوى. وتعتبر هذه المشاكل مؤشراً هاماً أمام المسئولين عن المشروعات الصغيرة حتى يهتموا بحلها لزيادة إنتشار المشروعات الصغيرة وإستمرارها.

مقترحات الحد من المشاكل التي تواجه الريفيين عند تنفيذهم المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية:

وفى محاولة للتعرف على مقترحات الريفيين لتحسين كفاءة وفعالية المشروعات الصغيرة ومحاولة الحد من من المشاكل التي تواجههم، بينت النتائج الواردة بجدول 11 أن أهم هذه المقترحات وعلى حسب الأهمية النسبية وحسبما ذكر الريفيين أنها: تبسيط إجراءات الحصول على القروض بنسبة 80%، وتقليل نسبة الفائدة على القروض بنسبة 78%، وتوفير ودعم مستلزمات الإنتاج بنسبة 70%، والسماح بالإقتراض بضمان المشروع بنسبة 60%، وتدريب الريفيين على عمل دراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة بنسبة 50%، وتدريب الريفيين على إدارة المشروعات الصغيرة بنسبة 45%، وإنشاء جمعيات لتسويق منتجات أصحاب المشروعات الصغيرة بنسبة 40%.

جدول 8. نتائج التحليل الانحداري المتعدد التدريجي الصاعد بين الدور الاقتصادي للمشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية وخصائص المبحوثين

خطوات التحليل	المتغير المستقل الداخل في التحليل	معامل الارتباط المتعدد	(%) التراكمية للتباين المفسر للمتغير التابع	(%) للتباين المفسر للمتغير التابع	قيمة ف المحسوبة اختبار معنوية معامل الانحدار
الأولى	درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوث	0.466	0.22	0.22	**55.015
الثانية	درجة تجديدية المبحوث	0.507	0.26	0.04	**34.105
الثالثة	عدد سنوات التعليم	0.533	0.28	0.02	**25.902
الرابعة	عدد أفراد أسرة المبحوث	0.549	0.30	0.02	**21.001

** معنوى عند مستوى 0.01

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

جدول 9. متطلبات تطوير المشروعات الصغيرة من وجهة نظر الريفيين بمحافظة المنوفية

م	متطلبات تطوير المشروعات الصغيرة	التكرار ن = 200	(%)
1	توفير ودعم مستلزمات الإنتاج	176	88
2	وجود أسواق حديثة لتصريف المنتجات	170	85
3	توفير الآلات الحديثة للمشروعات	158	79
4	توفير الحماية لمنتجات المشروعات الصغيرة	150	75
5	توفير العمالة المدربة	128	64
6	توافر إمكانيات مادية لعمل المشروع	113	57
7	تبسيط إجراءات الحصول على القروض	71	36
8	الرقابة الحكومية على المشروعات الصغيرة بالقرى	58	29
9	عمل نماذج لدراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة المختلفة	50	25
10	عمل قاعدة معلومات دقيقة عن المشروعات الصغيرة	50	25

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

جدول 10. المشاكل التي تواجه الريفيين عند تنفيذهم المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية

م	المشاكل التي تواجه الريفيين	التكرار ن = 200	(%)
1	ضعف خبرة الريفيين في المشروعات الصغيرة	178	89
2	أرتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج	170	85
3	أرتفاع درجة المخاطرة المالية	166	83
4	تعقد إجراءات الحصول على القروض	163	81
5	الصعوبة في تسويق المنتجات	160	80
6	عدم دقة المعلومات المتوافرة عن المشروعات الصغيرة	153	76
7	تعدد الضرائب وإرتفاعها	140	70
8	عدم وجود عمالة مدربة	128	64
9	عدم القدرة على عمل دراسات الجدوى	109	55
10	مستقبل المشروعات الصغيرة غير مضمون	100	50
11	ضعف الإمكانيات المادية	71	36
12	عدم توافر وسائل نقل مناسبة لنقل المنتجات وأرتفاع تكاليف النقل	71	36
13	بعد منافذ التسويق عن أماكن الإنتاج	60	30
14	تعرض المشروعات لنقص في المواد الخام الاولية اللازمة للمشروع	55	27
15	صعوبة إستخراج تراخيص عمل المشروعات	50	25
16	عدم توافر برامج تدريبية مناسبة للمشروعات	50	25
17	عدم توافر بيانات عن المشروعات التي يحتاجها السوق	43	22
18	ضعف الطلب على منتجات المشروعات الصغيرة	40	20
19	عدم إستقرار أسعار بيع المنتجات	40	20

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

جدول 11. مقترحات الحد من المشاكل التي تواجه الريفيين عند تنفيذهم المشروعات الصغيرة بمحافظة المنوفية

م	مقترحات الحد من المشاكل التي تواجه الريفيين	التكرار ن = 200	(%)
1	تبسيط إجراءات الحصول على القروض	160	80
2	تقليل نسبة الفائدة على القروض	155	78
3	نوفير ودعم مستلزمات الإنتاج	140	70
4	السماح بالإقتراض بضمان المشروع	120	60
5	تدريب الريفيين على عمل دراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة	100	50
6	تدريب الريفيين على إدارة المشروعات الصغيرة	90	45
7	إنشاء جمعيات لتسويق منتجات أصحاب المشروعات الصغيرة	80	40

المصدر: جمعت وحسبت من استمارات الاستبيان.

ويتضح من النتائج السابقة والخاصة بمقترحات الريفيين للحد من المشاكل التي تواجههم، أنها: تبسيط إجراءات الحصول على، وتقليل نسبة الفائدة على القروض، ونوفير ودعم مستلزمات الإنتاج، والسماح بالإقتراض بضمان المشروع، وتدريب الريفيين على عمل دراسات الجدوى للمشروعات الصغيرة، وتدريب الريفيين على إدارة المشروعات الصغيرة، وإنشاء جمعيات لتسويق منتجات أصحاب المشروعات الصغيرة. ومعظم هذه المقترحات تتعلق بالقروض وشروطها مما يستلزم معه إعادة نظر من المسئولين لتيسيير شروط هذه القروض حتى تنتشر هذه المشروعات.

التوصيات

بناءًا على النتائج السابقة، توصي الدراسة بما يلي:

-نظراً لما تضمنته النتائج من أن اهم مصادر معلومات الريفيين عن المشروعات الصغيرة هى الأصدقاء والجيران والخبرة الشخصية والمسئولون عن البنوك ومحلات بيع مستلزمات الإنتاج، فيجب توعية هذه الفئات بالمعلومات عن هذه المشروعات.

-نظراً لما تتضمنته نتائج الدراسة من وجود بعض المتغيرات المستقلة والتى لها تأثر على الدور الاجتماعي والاقتصادي للمشروعات الصغيرة، ضرورة توجيه المشروعات الصغيرة لتخاطب كلا الجنسين من الشباب، وكذا المشروعات التي تجعل الشباب يتمركز في قراهم وعدم الخروج منها.

-نظراً لما تضمنته نتائج الدراسة والخاصة بالمشكلات التي تواجه الشباب المبحوثين عند تنفيذهم المشروعات الصغيرة مثل ضعف خبرة الريفيين في المشروعات الصغيرة، وارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، وأرتفاع درجة المخاطرة المالية، وتعقد إجراءات الحصول على القروض، وعدم دقة المعلومات المتوافرة عن المشروعات الصغيرة، توصى الدراسة بالعمل على إنشاء جهاز إعلامي من أهدافه توفير بيانات خاصة عن الأسواق وإحتياجاتها وتنمية روح المخاطرة وتنمية القدرات الإدارية والمالية وتنمية روح التجارة والتنافس في مجال العمل بالمشروع.

-نظراً لما تضمنته نتائج الدراسة والخاصة بتعقد الإجراءات للحصول على القروض، والصعوبة في تسويق المنتجات توصى الدراسة بالحد من الضمانات المطلوبة من الجهات الممولة، وإنشاء وحدات بالبنوك للمساعدة في إعداد الأوراق، وتقديم خدمات للمشروع مثل متابعة خدمات المشروع والتدريب على التخطيط والإدارة، وتسهيل فرص تسويق منتجات المشروعات الصغيرة.

المراجـــع

إبراهيم، شادى محمد عبدالباقى (2017). دراسة تحليلية لأثر التمويل الأصغر للمشروعات الصغيرة في تنمية الفرد والمجتمع بمحافظة الدقهلية، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة المنصورة، 73- 530.

الدماغ، حنين جلال (2010). دور التمويل في تنمية المشاريع الصغيرة، كلية الإقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، فلسطين، غزة.

الروبي، إيمان، توفيق حامد، منى شحاته، السيد عبد الجواد وياسمين أبو سيف أحمد (2020). دور بعض المشاريع الغذائية الصغيرة في زيادة الدخل وتوفير فرص العمل بمحافظة الفيوم، مجلة اتحاد الجامعات العربية للعلوم الزراعية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 28: 2.

النمروطى، خليل أحمد، أحمد محمد صيدم (2012). بطالة الخريجين ودور المشاريع الصغيرة في

علاجها، مؤتمر الشباب والتنمية في فلسطين، الجامعة الإسلامية، غزة، 24-25 أبريل، ص 3.

حـرحش، إبتسـام وزغلـول محمـد (2012). الـدور الاقتصـادي والاجتمـاعي للمشـروعات الصـغيرة فـي تنمية الأسرة والمجتمع الريفي ببعض قرى محافظة الغربية، كلية الإقتصاد المنزلي، جامعة الأزهر، 3-5، 34، 36، 285.

خيـري، دريـة محمـد، فـؤاد عبـداللطيف سـلامة ويسـرى عبـدالمولى حسـن رمـيح (2000). المـؤتمر العلمـى السنوى السادس عشر الدولى، كلية التجارة، جامعة المنصورة، قاعة المؤتمرات – جامعة الدول العربية، 18-20 أبريل، 6-8، 23.

سـالم، محمـد محمـود أحمـد (2019). دور بعـض المشـروعات الصـغيرة فـي تحسـين مسـتوى معيشـة الشـباب بـبعض قـرى محافظـة الأقصـر، رسـالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة أسيوط، 44.

شـتا، فهـيم محمـد محمـود (2019). دور المشـروعات الصـغيرة فـي تنميـة الأسـرة الريفيـة بـبعض قـرى محافظة كفر الشيخ، كلية الزراعة، جامعة كفر الشيخ، 3: (11): 52- 174.

عبـدالرحمن، أكـرام وأحمـد السـيد (2020). دور المشروعات الصغيرة في تحقيق أهداف إستراتيجية التنمية الزراعية المستدامة 2030 في مصر "دراسة ميدانيـة فـي محافظـة سـوهاج"، المجلـة المصـرية للبحوث الزراعية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعـة وإستصـلاح الأراضـي، ديسـمبر، 98 (4): 590.

غيث، محمد عاطف (1979). قاموس علم الاجتماع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 71.

محمـد، أسـامة بـدير أحمـد (2011). الآثـار المجتمعيـة لبعض مشروعات الصندوق الاجتماعي للتنمية بريف محافظـة 6 أكتـوبر، رسـالة دكتـوراه، كليـة الزراعـة بالقاهرة، جامعة الأزهر، 2-3.

محمد، راندا يوسف (2017). دور المشروعات الصغيرة في تنمية المرأة الريفية بريف محافظة اسيوط، المجلة العلمية، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، 46، 48.

نـوار، داليـا وفتحـى رجـب (2017). دور المشـروعات الصـغيرة فـي تنميـة المـرأة الريفيـة بمحافظـة البحيـرة، كلية الاقتصاد المنزلي، جامعة الأزهر.

المخلص العربي

الدور الاجتماعي والاقتصادي للمشروعات الصغيرة التي ينفذها الريفيين بمحافظة المنوفية

أمل إسماعيل سعد[1]، رائد عبد الناصر سلامه[2]

1. معهد بحوث الارشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، مصر.

2. قسم الاقتصاد والتنمية الريفية، كلية العلوم الزراعية البيئية، مصر.

إستهدف هذا البحث التعرف على المشروعات الصغيرة التي ينفذها المبحوثين، وتحديد مصادر معلوماتهم، والتعرف على علاقة المتغيرات المستقلة المدروسة بالدور الاجتماعي والاقتصادي للمشروعات، والوقوف على متطلبات التطوير، والمشاكل التي تواجه الريفيين عند التنفيذ، وكذا مقترحاتهم وقد إجرى هذا البحث بمحافظة المنوفية باعتبارها من أكبر المحافظات التي يوجد بها مشروعات صغيرة، وذلك ببعض قرى مركزى اشمون ومنوف، وبلغت عينة الدراسة 200 مبحوثًا. وتم استخدام الاستبيان بالمقابلة الشخصية لجمع البيانات، وذلك بعد اختبار صلاحية استمارة الاستبيان لتحقيق أهداف الدراسة، تم جمع البيانات خلال شهرى أبريل ومايو 2021. ولتحليلها، تم استخدام معامل ارتباط "بيرسون"، والانحدار الخطي المتعدد التدرجي الصاعد، واستخدم اختبار F "ف" للحكم على معنوية النماذج التحليلية، والعرض الجدولي بالتكرار والنسب المئوية. وكانت أهم النتائج: هناك ثمان متغيرات تسهم مجتمعة في تفسير التباين الكلي من حيث دورهم الاجتماعي في المشروعات الصغيرة بنسبة 47%، وهي: الرضا عن المشروع، وانتماء المبحوث للمجتمع، والعائد المادى من المشروع، وسن المبحوث، وعدد سنوات خبرة المشروع في المشروعات الصغيرة، ودرجة تجديدية المبحوث، ودرجة المشاركة الاجتماعية للمبحوث، ودرجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوث، هناك أربع متغيرات تسهم مجتمعة في تفسير التباين الكلي بين المبحوثين من حيث دورهم الاقتصادي في المشروعات بنسبة 30%، وهي: درجة المشاركة الاجتماعية غير الرسمية للمبحوث، درجة تجديدية المبحوث، عدد سنوات التعليم، وعدد أفراد أسرة المبحوث، أهم متطلبات تطوير المشروعات: توفير ودعم مستلزمات الإنتاج، ووجود أسواق لتصريف المنتجات، وتوفير الآلات الحديثة ، وتوفير العمالة المدربة، أهم مقترحات الريفيين للحد من: تبسيط إجراءات الحصول على القروض، وتقليل نسبة الفائدة ونوفير ودعم مستلزمات الإنتاج، والسماح بالإقتراض بضمان المشروع، والتدريب على عمل دراسات الجدوى.

الكلمات الاسترشادية: المشروعات الصغيرة، الدور، الريفيين، العائد.

REVIEWERS:
Dr. Fouad AbdelLatif Salama | fouadsalama11@yahoo.com
Dept. Agric. Exten. and Rural Sociol., Fac. Agric., Menoufia Univ., Egypt.
Dr. Usama Metwaly Mohamed | umm00@fayoum.edu.eg
Dept. Agric. Econ., Fac. Agric., Fayoum Univ., P.O. 63514, Egypt.